

الْقَصِيدَةُ الْوَلَدِيَّةُ

فِي
سِيرَةِ خَيْرِ الْبَرِيَّةِ

تأليف

عبد الكريم محمد المدريس

الطبعة الاولى

١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م



بسم الله الرحمن الرحيم

يبعث رحمته المهداة للأمم
من جاء بالهدى والنّول والنعم
أهل الاجابة من رأس الى قدم
قدمتها في نعوت سيد الأمم
هدية نظمها لصاحب الكرم
عين الرضا لا ترى بأساً من النعم
يا منبع المدد والجود والكرم
نعتاً لكم باهراً يا صاحب الهمم
ومنه انشقت الارواح في العالم
شريفة خاصة بسيد الامم
تعلو بها كل خلق الله في الامم
مقام محمودك الممتاز كالعلم
بدور نور لرشد سائر الامم
للعالمين بأرض الحل والحرم
وله دعوته لكافة الأمم
من أجل تشريفهم بالسيد الاكرم
قال أنا الرحمة المهداة للأمم

حمداً لمن خصنا من كثرة الكرم
محمدٍ احمد المحمود منقبة
ثم الصلاة على الهادي وأمته
وبعد : يا إخوتي هذه منظومتي
وردية اسمها بردية رسمها
أرجو القبول لها مع القصور بها
فقلت ياسيدي يا عالي السند
روى لنا جابر ، والسند ظاهر
روحك اول روح جاء من خلقه
بل سائر الكائنات وهي منقية
وقد حباك الاله كل مرتبة
منها شفاعتك الكبرى بمحشرنا
فأنت شمس الهدى وسائر الانبيا
لا ريب أن الرسول المصطفى سيد
له رسالته له جلالته
للجن والانس تكليفاً وللملك
تفيده رحمة للعالمين لذا

من اجل ذلك كان الصحف اذ نزلت

فيها نعوتك بالجود وبالكرم

وكلما ارسل الله رسولا قويا
ليؤمنن به ولينصرن دينه
أخذ ميثاقه بالسيد الأكرم
ويتبع المصطفى في الحكم والحكم

« ولادته ونسبه الشريف »

من فضله انه اختار له نسباً
من آدم لأبيه أهل منقبة
وكان دراً مصوناً مثل ما ستر
كان الخليل من الأجداد داعية
يعلم الناس يهديهم الى رشد
قد استجاب دعاء الجد خالقه
محمد أحمد الهادي لأمته
وعندما عمت الدنيا مصائبها
قد أشرق النور في أم القرى وأتى
في عام فيل أتى في جيش أبرهة
من بعد تسع وسبعين وخمسائة
عشرين نيسان روم الشرق إذ طلعا
ليلة الاثنين قبل الفجر محترماً
تنفس الصبح من أنفاس بهجته
جلال ربي الرفيع كان منطقته
بدا تباشير خيرات بنور هدى
محمد بن عبدالله سيدنا
وذلك الوالد بن عبد المطلب
سليل عبدالمناف منبع الكرم
ابن قصي وهو من سلسلة الشرفا
خلا عن النقص في الأخلاق والشميم
أهل النكاح السليم الخالي عن نقم
في صدف قد صفا من شيمة السقم
يدعو لبعثه بالأحكام والحكم
توحيد رب الورى الخلاق للامم
بيعث ابن كريم منبع الكرم
جنا وإنساً من عرب ومن عجم
بالجهل والكفر والبغي على الامم
بنور وجهه بالجود وبالكرم
قصد سوء بيت الله والحرم
من مولد السيد المسيح بن مريم
ثاني عشر ربيع الأول السالم
نور ام القرى بنوره الاكرم
تنفس الانس في الفردوس بالكرم
ياطيب منطقته من حسن مبتسم
ترفرت علامات النور بالعلم
من ساد كل الورى بالجود والكرم
من هاشم مطعم الأقوام بالحرم
والد جمع من أهل الفضل والكرم
أجداد خير إلى عدنان في الحرم

عدنان من نسل إبراهيم برهانه
اضافه الملة الى أيكم لها
أمه آمنة كريمة وهب
ولد زهرة من ساد بني زهرة
كانوا بمكة ثم انتقلوا رغبة
وأمه أشربته من لبن الوفا
ثم ثويبة أرضعته جارية
وفي حضانه ام ايمن قد بقى
سماه جده بالاسم الشريف على
وقد تربى بدار الجد محترماً
وصانه مثل در في خزائنه
وبعد ذا أرضعته امرأة حرة
حليمة علما ، بدوية عصبا
أحسن بمرضعة عالية حسبا
سارت به لخيام البدو كافلة
ومنذ سادت به رأت لها نعماً
تحولت دارها لدار موهبة
وبعد أن تم إرضاع له رجعت
باذن رجعتها مع ذلك الولد
وقد أجاب رجاها واستجاب لها
فعاش في حضنها براحة وهنا
مصاحباً لأخيه من حليمة مع

نص للام الاله خالق الامم
تفيد تعريضها في أقوم الكلم
زهو ابن عبد المناف صاحب الكرم
بالجود والفضل والاحسان بالنعم
إلى المدينة نعم النقل في السلم
وقاية لامتزاج الجسم مزج الدم
أعتقها عمه شكراً على نعم
مع أمه عند جد جد في الخدم
اثر رؤيا رآها قبل الحرم
مع أمه لوفاء الوالد الأكرم
يتيمة الدهر محبوب لدى الامم
شريفة بالعلل في الطبع والشيم
سعدية نسبا برىء من نقم
ونسباً كان كالنور على علم
في فرح برجاء النول والنعم
وراحة ونعيماً من ندى الكرم
جاءت من الله من غيب على قسم
به إلى جده على رجا الكرم
حتى يدوم لها الخيرات مع نعم
وعادة الكرماء الدور في الكرم
عيشة أولاد بيت دام في سلم
أخته شيماء ذات الشأن والشمم

(شق جبريل ل صدره في الرابعة من عمره)

ودام في البيت للرابع من حوله كأنه بين اهليه على كرم
وينما كان مع أخيه في طلعة أتاه جبريل بالامر على حكم
وشق صدره للتنظيف من كدر وملاً القلب من نور ومن كرم
بدون ما قد يرى في الجرح من تعب

سكينة الغيب جراح بلا ألم
فاخبر الولد الأم بما قد جرى على أخيه من الملك بالسلم
فأرجعته الى جده تعتذر

بخوفها من عروض البؤس والسقم
فدام في دار جدّ ماجد مكرم والمجد يزداد في بيت أولي الكرم
في حزن أم الى أن قد أتاها الوفا وبعدها كان عند الجد في النعم
لما أتى الجدّ وقت الموت أوصى به

إلى أبي طالب خلفه الأكرم
فصار في روضة الراحة والنعمة مع على على خير بلا ألم
وقد نشأ نشأة طيبة بالعللا يزداد يوماً فيوما شيمة الكرم

سفره الى الشام مع عمه أبي طالب

ورجوعه الى مكة عند وصوله بصرى

صادف أن سارَ مع عمه بالفرح للشام حتى يرى الدنيا على نعم
وعندما قاربوا بصرى رأوا فوقه مظلة كالسحاب دافع الألم
وأسقف كان في بصرى درى ماجرى

فأمر العم بالرجوع للسلم
يخاف من أن تصيبه محنة من اليهود اذا رأوه في المقدم
وبعد ذا سار لليمن مع عمه زبير العارف بالبيع والسلم

ففتح العين للدنيا ومكسبه
وبعد أن وصل الرسول موطنه
ومن أمانته والاشتھار بها
في أن يؤازرها على التجارة في
وهي خديجة بنت "للخويلد من
فوافق السيد الأمين في العمل
فصار كاسب خير في تجارتها
فزادت أموالها وطابت أحوالها
من أجل ذا قد بدا ميله في عقدها
فجاء في أهل مجد من عشيرته
وتم عقد عليها حسب عادتهم
هذا ولله في أقداره حكم

والامر في الخمس والعشرين من عمره

حراً شريفاً يريد النيل بالنعم
رغب في الكسب للعيش بلا تقم
قد رغبت مرأة من خيرة الحرم
أموالها لاكتساب المال والنعم
قبيلة الأسد المعروف بالكرم
على أمانة رب البيت والحرم
عند خديجة ذات المال والحشم
وصار ميل لها في العقد بالكرم
وأخبر العم " في العزم ملتزم
خطبها في بلاغات من الكلم
معتاد قوم كرام ثابتي الكرم
مملوءة بمزايا الخير والنعم

وعمرها أربعون قمة القيم

فطاب عيش القرينين على قدر
عاشا معاً عيشة مرضية كثرت
وازداد يوماً فيوماً حسن عشرته
فصار بحراً محيطاً من فضائله
وجزره وقره تواضعاً ادباً
وقد مضى كل يوم في سعادته
توالداً في سجال الخير والادب
قاسم زينب عبدالله كالدرر
فاطمة وصفها الزهراء مشرقة
وله ابنه ابراهيم قد ولدا

من احترام وود في اولي الكرم
فيها مواد من الاحسان والنعم
وطار صوت مزاياه على الأمم
يفيض بالجزر والمد على الامم
ومده بسطه بالبذل والكرم
يزداد نوراً على نور على الأمم
وصار نسل اصيل من اولي الشمم
رقية أم كلثوم على شميم
على الانام كمصباح على علم
من أمةٍ قد علت قبطية النسم

نظير جده اسماعيل قد ولدا
في خمسة وثلاثين من المولد
هو الذي وضع الحجر موضعه
وبعد ذا جاءه التفكير في ربه
وكيف يعبد غير الله جل علا
ما هذه الجهلة الجهلاء في عمه
وحُبِّبَتْ خلوات في مجالسه

من هاجر وهي من قبط على وسم
قد جددوا كعبة الله من الحرم
رفعاً ودفعاً لخلف صار في الحرم
في ذاته الواحد الموصوف بالقدم
وكيف يمكن سجدات الى الصنم
ما هذه النكبة الدهماء في الامم
صفي بها فكره في الله ذي الكرم

كيف ومتى جاءه الوحي ؟

رُخِند وصل الحياة اربعين سنه
فلا يرى ما يرى إلا على ما جلا
فكان في يوم الاثنين وسبعة عشر
قال له اقرأ أجاب لست بالقارئ
إلى ثلاث من المرات بالعدد
وبعدها قد أتى الوحي ببسمله

بدىء بالوحي من رؤيا بلا تهم
كفلق الصبح يأتيه بلا غم
من رمضان نزول الوحي بالقلم
فغظه الصدر بالصدر على حركم
وكان ذا في حراء منزل الكرم

حسب الواهب وهو الحق في الكلم

اقرأ باسم ربك آيات منزلة
وفي كرامة رب العالمين وقد
فعاد للبيت مثل الزيت مشتعلا
وبعد ذا آمن الناس بنور هدى
خديجة وعلي ، مع صديقه ،
سعد سعيد زبير طلحة وابو
عمار مع امه سمية ، وكذا
بلال الحبشي القابل كل أذى ،

في فضل رب وخلق الانس من كرم
أكرم الانسان بالتعليم بالقلم
مرتجياً فضله وخائف الألم
وكيف ينكر نور جاء في الظلم ؟
عثمان عين الحيا والجود والكرم
عبدة ، وابن عوف ، من أولي النعم
صهيب ذو العلو والايمان والهمم
مقداد ذو الجاه عند الله والقيم

تتابع الوحي والتبليغ يتبعه
قد استنارت قلوب المؤمنين بها
فهاز من فاز بالايمان والرشد
للانس والجن تكليفا وللملك
فثارت ثائرة الكفار من حسد
آذوه ، لاوحده ، بل كل من معه
بالطعن والشتم والتحقير للقدر
تهجيرهم من مقر الطيب مسكنهم

من مسقط الرأس ومن مثبت القدم

فهاجروا منه نحو بلدة الحبشة
آمن حمزة ثم آمن عمر
نادى بمكة من أبدى معارضتي
بذاك قد عاد عز المسلمين على
فحاصروا القوم في شعب ابي طالب
لكن ربك جازى المشركين بما
لاسيما خمسة" سعوا على مارأوا
وقد أقاموا على ذلك عامين او
وبعد ذا قرأ الرسول بالرحمة
سجد حضرته وسجدوا معه
رجع من سمع السجود منهم الى
لكنهم بعد ان قد علموا كفرهم
عددهم سابقاً أحد عشر رجلاً
أميرهم سيدي عثمان مع أهله
ومعهم آخرون هاجروا رهباً

ولم يبالوا بما نالوه من ألم
نادى على المشركين من صريح فم
أراد يتماً لاولاد على نَقَم
قلة أعداد من بقوا على رقم
وقد رأوا فيه أنواعاً من الألم
رأوه من بعدُ بالضرب لمنتقم
من الصحيفة في قطيعة الرحم
ثلاثة ثم قد فرّج بالكرم
سورة والنجم بالفيض على الأمم
المسلمون مع الكفار في الهجوم
مكة للظن بالاسلام للامم
عادوا لمرجعهم مع شدة الألم
وأربع من نساء الخلق والشيم
رقية بنت مولى الكل في الكرم
وعدد الكل قد زاد على رقم

من الرجال ثلاث وثمانون عدا
ولم يزيدوه إلا في توكله
وكانت أخلاقه حصناً حصيناً له
وهي التي خففت بؤس الحياة لمن

يحبس بالراحة في شدة النقم
وإنك لعلی خلق مع العظم ؟
عقلاً وعلماً وخلقاً جامع الحكم
تاهت بسكر وجهل زاد في النقم ؟
غيم رقيق أتى في الجو بالنعم ؟
من بعث من قد أنى للكون بالكرم
يسعى مع القوم بالاحسان والكرم
جاء القضاء بموت العم بالسقم
بالحال والمال والانعام بالنعم
ماتت خديجة ذات العقل والحكم
وبعد موته أياماً خمسة
فصار عامه عَامُ الحزن والأسف

من هدم ركنين من أركان ذي الكرم
أرحامه بغية الايمان والسلام
وخالفوه باصناف من النقم
أم القرى مستجيراً فيه بالمطعم
فوجّه الوجه للطائف كان بها
لكنهم لم يجيبوا بل أبوا وعصوا
فرجع النور من شرق الى غربه

- الاسراء والمعراج -

وبينما هو في لهف وفي أسف
أتاه جبريل شخصاً بالبراق له
واستقبلته النيون وصلى بهم
سلاه ربه بالاحسان والكرم
أسرى بأمره من حرم الى حرم
صلاة نفل وتشريف لكلهم

ثم ارتقى للسماء على براق العلا
واستقبلته جموع من ملائكة
توقف الملك جبريل فيها وقد
جاذبه القدس من رب لحضرته
فاز مقاماً من الله على الشرف
حياء ناجاه بالشخص على أدب
وبعد ما قد جرى من فيض رحمته
فرائض خمسة في اليوم واللييلة
معراج عبد اليه بالضمير على

وجاز منها إلى السدرة بالكرم
ولم يزغ بصرأ من هول مزدحم
أعلاه ربه بالرفرف من كرم
وليس ذاك مقام الشرح بالكلم
بدون واسطة الملك فافتهم
أجابه ربه بالفضل والكرم
فرض طاعته عليه مع أمم
هي المناجاة مع ربه للنعم

ما ناسب العبد حسب الفضل والكرم

وبعد إتمام ما شاء الاله له
من ذاك يبدو لنا كن فيكون كما
وكان في ذاك أسرار مغيبة
فأخبر الناس بالأسراء مرحمة
فآمن المؤمنون حسب معجزته
وجاء في ظهرها جبريل حيث أتى
من ذاك تسلية لقلبه وعزاء
من ذاك نظرتة لبيت مقدسنا
ومنه تشریفه أهل السماء بما
تايد علمه بالتأثير دون خفا
والمرء لما رأى قدرة رب الورى
من ذاك كشف لما كان له خافياً
وسدرة المنتهى ، وعلو عرش العلا
وغيرها من أمور قل مدركها

أعاده لمكان الانس بالحرم
قد شاءه الله دون العجز والسم
قد ضبطوا بعضها بقمة القلم
كذا بمعراجة كالنور بالعلم
وفار صديقه بقمة الرقم
صار إماما له والناس كالخدم
على وفاتين للعم وللحرم
وكل ما يجري من إيذاء ذي النقم
جاء ربه في الاحسان والكرم
لكل شيء أراد الله من نعم
آمن بالكل مما شاء من كرم
من ملكوت العلا واللوح والقلم
ودرك ما في الملا للخصم والحكم
إلا لمن شاءه بالفضل فافتهم

منها ظهور لأمر الله كن فيكون
ويعلم الناس أن الله مقتدر
أرض ، هواء فضاء : فيه سيارة
ومنذ أن خلقت تجري لما علمت
أليس مقتدر يعلو بمحترم
من ذلكم سكن القلب برحمته
فدام سعيًا على التبليغ دون اذى
وقد تأذى من الكفار إذ بلغوا
وعند ذا قد أتى لموسم بيعة
وجاء في الموسم الثاني أولو رشد
هم سبعة آمنوا والكل من خزرج
وجاء في الموسم الثالث طائفة

من فرشه نحو عرش الله ذي الكرم
يحرك الأنجم العليا بلا ستم
على مدار لها الميزان بالرقم
بلا خلاف بها ، أو نقص أو نقص
من فرشه نحو عرش العز والقيم ؟
من قدرة الخالق الخلق من العدم
وقام بالنشر والتبليغ للامم
من غيهم مبلغاً صعباً لمفتهم
فنال من خزرج ست " أولو كرم
مع الذين أتوا قبل ، أولو سلم
سوى شريفين من أوس أولي قدم

وجاء في الموسم الثالث طائفة

سبعون شخصاً شريفاً من اولى القيم

تفدية النفس والأموال والحشتم
حتى أتى أمرهم من خالق النسم

وامرأتان وهم قد بايعوه على
فصار حضرته في فكر هجرته

هجرته - صلى الله عليه وسلم -

يأتيه من داخل أو خارج الحرم
كي لا يرى منه حتى النقش للقدم
من كل حيٍ شرير " يأتي للحرم
بأمر هجرته من طينة الحرم
أناب فوق المنام حيدر الهمم
نصوص آياته من بين مزدحم
ولم يصبه أذى من فرقة النقم

وعند ذا خاف أهل الشرك من مدد
توافقوا بينهم في قتل حضرته
وأن يكونوا على إجماع شذمة
جاؤا إلى بابه فجاءه الملك
فقام سيدنا من المنام وقد
خرج يقرأ من أجل صيافته
خرج من بينهم ولا يراه أحد

وقاية الله أغنت عن مضاعفة
راح إلى دار صديق وقد خرجا
وارسل الله نسا جا على بابه
وجاء مستعقبون وإذا اقتربوا
وقال سيدنا لا بأس إذ معنا
لما أتوا ورأوا في بابه قد أبوا
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على
وبعد ثالثة قد خرجوا بالهدى
على توكل رب العالمين الى
وبعد أن يئس الكفار منه غدوا
فبعقبوا السـيـدين باذلي طمع
لكنه لا يرى الخفاش شمس ضحى
فتابعوا السير في خير على مهل
خيمة عاتكة وهي خزاعية
كانوا عطاشاً جِـاعاً طالبي لبن
الا التي يـأـست فقال حضرته :
قالت : نعم ، قام مولانا وقد حلبا
وشرب الكل منه وارتوا فبدت
فامتد خيراتها إلى زمان عمر
وبعد ذا ودعوا راحوا على مهل

رأوا سراقـة قد جاء على طمع

من اندروع وعن عالٍ من الاطم
لعار (تور) مع الغسق في الظلم
وارسل الطير فوق الباب للحمم
خافهم الصاحب وزاد في الغمم
رب عليم قدير صاحب الكرم
دخوله ومضوا في حالة الندم
خير البرية لم تنسج ولم تحم
وأخذوا ساحلا للسير في السلم
مدينة الخير مأوى الجود والكرم
الى أناس أولي جهل أولي سقم
لكسب مال ولو في قتل معتصم
ولا يرى ذو عى نوراً على علم
فوصلوا خيمة قامت على كرم
كنيتها أم معبد لدى الأمم
واعذرت ليس في البيت من النعم
هل تستأذنين لحلب هذه النعم ؟
درت بكأس حليب طيب الشمم
كرامة السيد ينبوع للكرم
أحسن بمسح يديه في ندى النعم
وعندما وصلوا القديد ذا غمم

لكن رأى ما رأى في البؤس والنقم

بشر بالتاج من كسرى على عجم
فوصلوا أرض نسل العوف ذا كرم

فتاب لله عما قد نواه وقد
ولّى وهم تابعوا السير على مدد

فنزّلوا في بني عمرو بن عوف وقد
وصولهم في ربيع الأول بالضحى
أقام ثنتين مع عشرين يوماً بهم
أول مسجد الإسلام وصلّوا به
خرج ضحوة يوم الجمعة بينهم

نحو بني سالم بن العوف ذي الكرم
أسس مسجدهم صلى به الجمعة
ثم توجه نحو طيبة الحرم
فاستقبلته القلوب قبل أبدانها
على بشارة فوز الفضل والكرم
قد طلع البدر من حسن أناشيدهم
والحق قد طلعت شمس على العالم
نزل دار أبي أيوب محبوبه
وكلهم وكده من موجة الكرم
ونال في داره لقاء أنصاره
مع نشر آثاره في العلم والحكم
وبعده جاءه من بعده سادة
جمعاً فرادى على ما شاء بالقسم
جاؤا وقد مدح الاله من سبقا
من المهاجر والأنصار بالقدم
كالتابعين باحسان لهم نية
وعملاً وجهاداً من أولي الهمم
لما رأى كثرة فيمن أتى هجرة
وهم على قلة في المال والنعم
آخى الرسول على علم له بالملاء
بين المهاجر والأنصار بالرهـم
خمس وسبعون من كل وذا قد جرى

موجب خير لهم في المال والقسم

بناء المسجد

وبعد أن قد مضى من هجرة سبعة
من أشهر قد بنى المسجد بالحرم
ثلاثة من بيوت الله في أرضه
لهم اختصاص بفضل الله ذي الكرم

ولا تشد الرحال للصلاة سوى
لها لما قد حوت من كثرة الكرم
وصار مشعل نور الله في ملكه
في نشر دين الهدى والحكم والحكم
من البيوت التي أذن في رفعها
يتلى الكتاب بها بالقدر والقيم
أول مدرسة لدرس دين الهدى
لكل من قد بدى ميله في الحكم

الاذن في الجهاد

وبعد ان استقر امر هجرتهم
أذن للناس بالجهاد في نشره
وقد جرت غزوات عدد عمره
بدر لها أول ، تبوك آخرها
كخندق ، أحد ، وخيبر خربت
وغيرها غزوات طال شرح لها
وقام اهل الهدى بكل حال الفدا

في حرب اهل الردى والسوء والسقم
فصل مواقع حرب السيف عالية
ماذا رأوا من سيوف الصبح بارقة
على الرقاب لنشر الدين في الامم

والدم جار مثال الماء بالدين
فصار ما صار من النصر ومن ظفر
بهم أتى نصرة الله لشرعته
وصار من صار في الكفران والنقم
بهم أتى نشر دين الله في الأمم

لولا همو لم يكن للدين قائمة

على بساط الوري في العرب والعجم

الله يرضى عن الأصحاب قاطبه
وإن أردت لهم مدحاً ومكرمة
وهم خيار من الأبرار قاطبة
وهم بذور نبات الخير والشرف
كفى ثناء لهم من سيد البشر
هم كالنجوم بأي اقتديت كفى
ومدهم في العطاء كان كالأحد
لأنهم أهل أركان الكرامة في
وتلك أيمانهم والأمر والنهي في
وماؤهم قد غدا ماء الحياة لمن
لولا الصحابة لم تنصر شريعته
لكن فضل الجميع فضل سيدنا
سرى بأسرائه الأنوار للحرم
والعرش ، والكرسي ، والبيت سدرته

هم كالنجوم رجوم الكفر في الأمم
فانظر إلى التوبة والفتح بالختم
وهم كبار رجال الجود والكرم
وهم بدور سماء النول والنعم
بما جرى لبيان الفضل في الأمم
وهم رجوم لكل فاسق لثم
وحدّهم في الوفاء يبدو كالعلم
آية إعلانهم من خيرة الأمم
وقتهما حسبما قرر بالحكم
عاش على الحق في عرب وفي عجم
ولم تكن شربة الشفاء من زمزم
وفضل مخدمونا سار إلى خدم
علا بمعراجة الأسرار للقلم

مثل السما وقعت في موضع القدم

منتظر فيضه كالأرض للديم
للعالمين لأهل العرب والعجم
اجعلني من أمة الرسول ذي الكرم
واجعل لنا حسن توفيق لمختتم
في غفر إجرامنا وسوءة الشيم
حد فيعرب عنه ناطق بفهم

كل الملائكة والجن والبشر
وكيف لا وهو مبعوث برحمته
فيا إلهي ويا رحمن من أزل
وارحم بأمته في كشف غمته
وشفّعن عبدك المحبوب سيدنا
فإن جاء رسول الله ليس له

لما اصطفاه لما قد اصطفاه له اعطاه خلقا عظيما باريء النسم
منها استقامته بدت بمرتبة

تجلو على الناس من عرب ومن عجم
كانت تلازمه في كل مرحلة

كالضوء للشمس يبدو من علا العلم
وبره شمل الانسان حيث أتى يستقبل الحق دون النقص والنقم
تراث أهل الرضا في قلبه وبدا

حيث اقتدى بجميع الرسل في الشيم
تواضع فيه لله على قدر
وصف العبودية لله ذي الكرم
وللعباد على مقدار ما بذلوا
لنعمة الله من شكر على النعم
دوامه في الجهاد كان واجبه
وذكره دائم والقلب لم يتم
رأفته رحمة عمّت جميع الورى
للمؤمنين خصوصاً حق كلهم
سيادة" فيه كانت في مراتبها
على الأنام بحسب مستوى الأمم
شجاعة فيه كانت مع شهامته
من دون غدر وجور موجب النقم
لا خوف في أمره من ظلم من ظلما
ولو بدعوة جبار ومنتقم
لاضحك في بدر الكبرى ونصرته
والقتل والأسر للكفار في زحّم
لاذّلّ في أحد من قتل من معه
وما جرى من جنود الكفر والظلم
إذ أعقب الجيش بالجيش بلا حذر
ورغب الناس بالتعقيب بالهمم
ولا افتخار باستيلاء خيبر إذ
سلّطه الله في الأموال والحشَم

ولا تكبر في الفتح لأُمّ القرى

والنصر يوم حنين فوق مژدحَم
في كل حال له واقته منقبة
شكر على نعمة صبر على سقم
ألا ترى وجهه كالشمس رابعة
وتسمع القول بالقوة والشهم

أنا النبي لا كذب ، أنا ابن عبدالمطلب

مستقبلاً لعدو غير مفتهم

بفوز فتح حنين ذات مزدحم
كل الأنعام ليوم محشر الأمم
به الرسول الحبيب عند ذي الكرم
وله خمس "سواها جاء بالرقم
للمنع للرفع والاعلاء للقيم
بلا مماثلة ، فاسمعه وافتهم
في الجسم والنقص في أهل وفي نعم
كثيرة عُدَّ بعض " منه بالرقم

حتى أتى نصره ، وقد علا قدره
ومن شهامته شفاعته نفعت
مقام محموده هذا الذي مدحوا
وهي شفاعته الكبرى وخصت به
يارب شفّعه فينا يوم نطلبها
وصبره صبر أيوب على شبه
إذ صبر سيدنا أيوب عن ألم
وصبر سيدنا المحمود من أوجه

فانه قد تأذى من معارضة

في القدس والنفس والتحقيق للحرّم

في الاسم والجسم والرسم وسمعته

بالهمز واللمز والتعيب بالنقم

تهجيرهم نحو الاحباش من أمم
في خارج الكعبة العليا من الحرم
وبالتعاون مع يهود ذي السقم
بكل وجه عبوس غير ملتئم

وضرب اتباعه ، وحرب أحبابه
حصارهم حول كل من له رحم
وبالتآمر مع أعدائه اللئوم
إرجاف أهل النفاق في مدينته

والافك والبهت والطغيان في الكرب

بكل ما لا يلاقى صاحب الكرم

يزداد صبراً لفوز الفضل والنعم
بالنصر والفتح والمنح من الكرم
ورفع ذكره بين العرب والعجم
تبقى مع الدهر كالنهر بماء يَم

في كل مرحلة تأتي بمزحلة
لذاك وافاء مولاه بنعمته
بشرح صدر ووضع الوزر والثقل
وبالخلود لما أتاه معجزة

لم يبق للناظر المنصف في أمره
سبحان من أظهر الضياء منبثقا
طابت سريرته وطابت صورته
فجاوزَ القدر قدر الفهم في البشر
وعدله نصب عينيه كما قد رأت
قال أن احكم بما أراك هذا له
وعفوه كان مثل ديمة تنزل
عفا عن المجرمين عند فتح وقد
غفلته لم تكن في لحظة اليقظة
فوائد جمّة لأمة سعدت
فالحق بعثه إتمام المكارم من
فرحم الله سعداً قال في شرحه
أخلاق حضرته معجزة فوق ما
فان معجزة من طينة البشر
وقد جاء الاله معجزات أتت
من سجدة الشجر في طلب الكافر
والشق للقمر في طلب الفاجر
وعاد ملتثما كما بدا سالماً
ومن كراماته قبول دعواته
وسبحة للحصاة من حيث يسمعها

إلا التعجب والتسبيح بالكلم
من نوره النور بالأحسان والكرم
وهابت هيئته في الكافر التلثم
لما اصطفاه حياً باريء النسم
أراه ربه عين العدل بالحكم
منهاج حق قويم قام للأمم
للعادي والبادي والخفض والاطم
أتى باخوان يوسف من الكرم
وفي منامه قلب الروح لم ينم
بنور إيمانهم لم تك في الامم
كل النبيين والرسل أولي همم
بساتين من معنى لمفتهم
يرى لغيره من خوارق العالم
أعجب من خارق من خارج النسم
عند التحدّي لأعلائه في الأمم
وقد أتته على ساق بلا قدم
فصار قسمين في العين بلاكتم
والناس في غفلة من واجب الذمم
في الرفع والدفع عما كان من ألم

من جالس السيد الموصوف بالكرم

كفاية لوضوء صاحب الشيم
بحيث تكفي لأفراد أولي نعم
من ثم معراجهم للعلو كالعلم

وانفجار الماء بين أصابعه
تكثير أطعمة قلت بماداتها
ومن كراماته إسراؤه ليلة

وغيرها من كرامات له ظهرت
ومن أراد الاله عزه قد حبا
لا سيما المعجزات الخالدات كما
حبا الرسول كلما خالد الكرم

أسلوبه غير أسلوب الورى أدبا

لم يسمع الناس ذا في الحل والحرم
بمفردات تضاهي الفاكها على

مذاق أهل الصفا في العرب والعجم

بلاغة في تراكيب له ظهرت
فيه علوم من الأسرار قد خفيت
مرآة ماض وحال دون ما غلق
خال عن العيب من ريب ومن تهم

في المدح والقدح والتقدير والقيم

وقد تحدى به الباري بأقصره
الله أولاه ذاك الفضل موهبة
بحر محيط به ما أعجب البشر
وفيه أسرار غيب من علوم هدى
رواء أمراض نفس المؤمنين بحق
في كل حرف لفظ منه قد خفيت
مكهرب الجو بالنور إذا تليت
تشققت منه أحجار القلوب متى
نقابه سائر نور الجمال ، وإن
وفي تلاوته حقا حلاوته
وإن نظرت الى النظام للبشر
فيه إطاعة مولى الناس والأمم

من سورة ولعشر مَجْمَعِ الأمم
يختص من شاء بالاحسان والكرم
والجن والملك المخصوص بالقيم
وفيه أنوار شرح الصدر في الظلم
شفاء أعراض قلب كل ذي قيم
أسرار غيب له مع الكرب والألم
آياته بلسان الروح ذي القيم
جاءت تلاوته من صالحى الأمم
تلاه صاحب نور جاء كالنجم
لذوق أهل شعور ناء عن صمم
ففيه خير نظام الناس كلهم
فيه اطاعة رب العالمين كما

اطاعة لأولي الامر الذين مشوا على طريق الهدى والقدر والقيم
وفيه أمر يعدل الناس إذ حكموا في النفس والمال والاحوال للامم
وفيه امر باحسان وامر عطا

والنهي عن كل فحشاء لأهل هوى لاهل قربى لفضل الوصل في الرحم
وفيه أمر أداء للامانة في ومنكر القول والفعل وبغيهم
وفيه أمر باعداد لما لزما سر وجهر بدون الكل والكتم
وفيه إذن القصاص في النفوس وفي في دفع كل عدو جاء في حشَم
وفيه ترغيبهم في الصلح والعفو عن جروح ما صدر من موجب الألم
وفيه تشريع إخراج الزكاة لما مسيئهم بغية الألفة في الأمم
وليس في أي دين هذه الحكم فيه مصالح كل الناس في السلم
وفيه أمر بشورى الناس إذ وقعا في جمع شمل جميع الناس كلهم
وبعد ذا كيف يبقى أي مشكلة أمر خطير له الافراد في زحم
والدين والنفس والناموس للرشد تحتاج في الحل للاهواء والسقم ؟
وفيه حث على الأخلاق والشرف والعقل والمال محفوظ لكلهم

والصبر والصدق والانصاف بالرقم
قرآنا هذه الأشياء زبدته

فخذها واعمل به ، يا صاحب الهمم وكل ذلك جاء للرسول نزل
عليه حقا للارشاد إلى القيم والجاء وجه ووجه المرء حرمة
من طاعة والاحسان للامم إذ كان جاء لأصحاب الرقيم على
أعمالهم كيف لا لسيد الامم والله إن له جاهها ومنزلة
تعلو الثريا وفوق اللوح والقلم من جاهه أنه استشفع آدم به
بجاهه إذ رأى اسمه بالعظم

من جاهه اخذ رب العالمين على
من جاهه ذكر أوصاف كرامته

جميع رُسُلِه عهداً باتباعِهِم

ونعت أصحابه في سفر إخوانه
من جاهه انه ما عذب الله من
من جاء حضرته عموم دعوته
من جاهه نعته بان بعثته
من جاهه أنه الرسول بالرحمة
يعني شريعته خالدة أبدا
من جاهه أنه اختار صحباً له
ليس لها وحدة على ضلال ولا
من جاهه أنه سبعون ألفاً بها
من جاهه أنه لقب بالشاهد
من جاهه أنه صلى عليه وقد
فهو الشفيع الرفيع والحبيب له
وقد توسل أصحاب الرسول به
ولم تفت شعرة من رأس او لحية
وقد روى السهل موضوع العمى حيث جا

في صحف الرسل من بدء الى ختم

نعتا بليغا لهم بشدة الحزم
عاداه مادام فيهم سيد الامم
لكافة الخلق من عرب ومن عجم
مرحمة اهديت لكافة الامم
وخاتم الأنبياء في الحل والحرم
ودينه ناسخ لسائر الرُّسُلِ
وأن امته من أفضل الامم
تخلو عن المانع عن شؤمة النقم
دون حساب لهم في خالد النعم
وبالسراج لتتويز لمفتهم
امر بالصلوات كافة الامم
شفعه فينا الى يوم مزدحم
مدى الحياة من البلوى ومن سقم
إلا تناولها الاصحاب بالهمم

وقد توسل بالرسول ذي الكرم

يقول : ما لبثت في المجلس إلا وقد كشف عنه العمى صار بلا سقم

وقد رأى الصاحب أن الناس يسقون من

ماء به اللبس في النجاة من ألم

بعد التوسل من خير ومن نعم
لباسه بانتظار الدفع للسقم

وكم رأينا من الشرعات في المحن
واذا اتينا بذكر اللبس فلنذكرن

ولنتبرك بذكر بعض البسة
لباسه اختار منه نوعه الوسطا
يعجبه الواسع السابغ لاسيما
وكان يعجبه الاخضر والاصفر

أحسن بما اختاره مولاي ذو الكرم
ويلبس القاصر من الازار الى
له قميص وقباء فوقه حسن
ان النجاشي قد اهدى لحضرته
وهي قميص وبردان عطف كذا
أما العطف فذاك الطيلسان الذي
كذاك اهدى له دحية خفين كي
وله نعلان للمشي على ارجل
سبتيتان له بدون شعر وقد
وكلما كان نعلان الشخص دون أذى

لامنع للبس والصلات في الحرم
تبرك الناس بالنعلين من قدم
وكمها عند رسغ اليدين بالرقم
مع صيق كم على عادة لبسهم
ويعجب الناظرين النور في القمم
كأنها زهرة سوداء في أكم
عمامة وهي سوداء على دهم
إن السواد بعيد عن أذى البقم
عمامة لونها البياض كالعلم

له قلنسوة لبعض أوقاته
وكلما جاءه وقد رأيت له
ويأمر الصاحب بالمثل لأن لها
كانت له حصر ينام من فوقها
وكان عنده بردات وقد وصلت
وبردة وصلت إلى إبان وقد
والآن في بيت بعض النسل تحترم
في غرفة مثل غرفات الجنان لها
مخلفات له في متحف الشرف
محاسن الشعرات في العراق لدى
وفي ييارة تلقاها على أدب
شعور لحيته ورأسه العطرة
وقد رأينا بام العين منقبة
من جمة عند أذن وفرة نزلت
أقل من عدد العشرين اشتعلت
معتدل قامه ، مستحسن شامة
وخاتم فضة في خنصر يده
(محمد) فوقه (رسول) من فوقه
له السواك فيستاك ويأمرنا
كانت لحضرته العصا ويمسكها
إن لنا في رسول الله أسوتنا
ياربنا هب لنا توفيق سنته
باسمك ياربنا والحمد لك والثنا
منيثنا رحمة تنزل من فيضكم

يلف من حولها عمامة الكرم
آلبسه دات ميزات من القيم
مهابه في عيون عامه الامم
كذا يصلي عليها عند ملتزم
منها لكعب بخلعته من الكرم
وصلت الى نسله من صاحبي الهمم
يزورها الناس ، زرتها على كرم
من دار خادم سجادة الكرم
في أستانة مأوى العلم والعلم
مقام غوث وفي إمامنا الاعظم
وفي طويثة عند الجد ذي الكرم
لها كراماتها تروى عن الأمم
لا بل مناقب في أحوالنا الدهم
لمارن لمة في الكتف فافتهم
شيبا كنور يرى في قمة العلم
من بين كتفيه فيها شامة الكرم
وفصه فيه مكتوب على رقم
(الله) اسم الاله صاحب النعم
بالاستياك لفوز الأجر بالكرم
لراحة الجسم أو للدفع عن ألم
طوبى لاتباعه في البدء والختم
نمشي على دأبه للفوز بالنعم
نرجو وصول المنى بالجود والكرم
على الرسول الكريم صاحب الهمم

من الصلاة ومن تسليمك الأبدي
والتابعين باحسان ليوم اللقاء
يا خالق العالم على مشيئته
بعث نور الهدى محمداً حمداً
صل عليه كما أحبت من كرم
وارحم بنا رحمة تعم أحوالنا
وانت حي وقيوم ومقتدر
بحق ذاتك ذات لا إكتناه له
وبصفاتك أوصاف الكمال بحق
نؤمن بالذات والصفات كاملة
وباللسان البيان لذي الكرم
من كثرة الحاجة في كل مرحلة
ياربنا الفرد والمخصوص بالقدم
باق كما كان من دون مكان له
يا أكرم الأكرمين دائماً أبداً
بسر وصف الحياة دون ما خلل
وقدرة ذات تأثير على حسب
وسمع ما يسمع إبصار ما يبصر
تنبو عن المثل والقياس في ما أتى
وسر أوصافك السلبية وردت
ارحم بنا يا إلهي رحمة واسعة
من وحدة قدم بقائه الأبدي

وسر وصف الوجود الواجب الأزلي

عليه والآل والصحب أولي الكرم
يشملنا فيضها من فائض النعم
يا باعث الرسل الكرام للأمم
قال : أنا الرحمة المهداة للأمم
كما يليق بقدر سيد الأمم
تفيدنا فوزنا لحسن مختتم
وما سواك هو المخلوق بالكرم
ولا يحيط به حكمة ذي الحكم
لاحد في مداها أتت من القدم
أحق سببك بالقلب وبالقلم
الكرم العام للفرد والحشم
لبابك الواسع المفتوح بالكرم
بلا مثال وفقر دون كيف كم
ولا زمان ولا آن له ينتمي
يا أقدر القادرين فائض النعم
وعلمك الشامل حتى لمنعدم
إرادة لك للأشياء من قدم
تحت الثرى كالثرى يبدو كالعلم
في فكر مفتكر أو نظر العالم
من أجل تنزيه ذات الحق من نقم
تسع أحوالنا في البدء والختم
بلا مثال ولا الحاجات من قدم

عين العليم تراه العين فافتهم

وسر أسمائك الحسنی التي وردت

من فیض توفیق توفیق علی الأمم

حکم القضا فارحمین یاربی بالکرم

او درة اشرفت فی موجة الظلم

ونحن مثل حشیش حشش بالذیم

للحال والمال والأولاد والحشم

أنت الاله ونحن من عبيدك فی

كل العوالم مثل قبضة قبضت

وأنت صاحب سلطان وهیمنة

فارحم بنا ربنا من حسن موهبة

بسر خلق جمیع الكائنات علی

نهج الحکیم الذی فی الفعل ذو حکم

جناب حضرتك العلیا من القدم

أصحاب أجنحة فی مقتضى الحكم

بقوة وهبت من خالق الأمم

وبالملائكة المقربين الی

اكل صنف وفرد مستوی شرفاً

وتلك أجنحة للشغل صالحة

فی طوع حق ولا عصیان من أحد

فی عصمة النفس دون الذنب واللمم

تزداد للثمانیة فی وقت مختتم

حملة العرش منهم أهل مقربة

وفی السماء وفی الأجواء ثابتة

فی البر فی البحر فی الاضواء والظلم

فی عالم الحشر یوم الجمع للأمم

إطاعة الحق بالایلام والخدم

والجند فی أمره بالحق والحکم

فی حمد ربه والتسبیح بالکلم

من شمس أو قمر أو نجم أو حزم

من غیم أو سحب أو نازل الذیم

لها نظام من الابداء للعدم

بحکمة منك لا للعجز والألم

فی عالم الخلق أحياء وبعد وفا

وفی السعیر وفی عین الجنان علی

لا یعلم الجند غیر الله صاحبه

أطت سماواته بالحق من ملک

ملائك اشتغلت بضبط ما أمرت

وكل ما قد بدا فی الجو بادرة

بل كل قطرة ماء من علا نزلت

بسر خلقك للخلق علی مهل

كل العوالم من علو إلى سفلى
وسدرة المنتهى وكل ساكنها
وبيت معمورك المعمور بالملك
وخلق كرسىك الموصوف بالسعة
وكل سيارة تدور بالقدر
والشمس والقمر والزهرة المشتري
من عرش عزك للفرش لدى الخدم
وجنة هي مأوى الخير والنعم
من أهل ذكر وفكر ثابت القدم
وبالسماء وما فيها من النجم
من سرعة أو من البطء بلا نقم

وتلك حجتك العليا على البشر
رب بسر الليالي مع خلوتها
والفجر والصبح والاسحار ذات صفا
شعري كنور سرى في ليلة الدَّهم
كالنفس في سرها المستور بالكتم
لطاعة الله دون خلط مزدحم

لا سيما وقت رفع القاتنين يداً
وبالتجلي على القلوب واردة
ونور الاشرار والصلاة من بعدها
وبالتفكير في الموت وما بعده
وبالتصدق في أيام مسغبة
وبالتنبه بعد حال معصية
وبالتعلم للقرآن في أدب
وبتلاوته في رهبة شملت
رب بتدريس أستاذ على سند
صرفاً ونحواً وفقها من شريعته
بلاغه واصول الدين معتقداً
وعلم تفسير آيات الهدى أثراً
ربي بجهد طلاب لها قبلوا
ونشئة تشط الارواح للامم
الى المناجات راجين ندى الكرم
على أولي الطاعة في الحل والحرم
وبالضحى والصلاة من أولي القدم
من السؤال وضيق القبر والندم
على اليتامى وأهل الشخص والرحم
وتوبة خلصت من صاحبي الهمم
لكن بتجويده المرقوم بالقلم
القلب واللفظ في إخراجهم بفهم
علوم دين رسول جاء بالكرم
نصاً أتى او على جهد من الامم
اصول فقه أو السنة في سلكهم
بالنقل والعقل دون الوهم والسقم
محنة نفس لمنح الفوز بالكرم

وبالحنان الذي أودعته كرماً
وبالتوادد في الأرحام خالصة
وبالتحابب في الإخوان بالحسب
ووصف إصلاح أهل السوء بالأدب
في قلب أمّ لابن عاش في الرحم
عن شوب نقص وأشواق إلى نعم
لله في الله في عزم وفي همم

وكل فعل أتى من عامل عملوا
أرجوك يارب توفيقاً يوافقنا
وذكر حلقات درس للأساتذة
وبالمطالعة جوف الليالي على
وبالكتابة للكتب المؤلفة
ونور حلقات ذكر كان ينزلها
والبحث عن تفحات يستفيد بها
والوعظ والإرشاد للاستاذ طالبه
وذكريات أناشيد تذكرنا
والصبر عند البلاء مع رضا بالقضاء
بالوعظ في اللين والإرشاد في الكرم
بالخير للخير لا للسوء والسقم
لكل خير لنا في البدء والختم
على نقاش وتحقيق لمفتهم
تدقيق طالب علم مثل مفتهم
وبالهوامش والتقييد للكلم
فوج من الملائكة الأبرار مزدحم
أصحاب كشف من اللوح ومن قلم
والأمر والنهي حسب الحق معتصم
أمجاد قوم كرام من أولي همم

وسر إصلاح أهل العقل وقت العدا
بين أناس على البأساء والنقم
وبالمواقيت للأحرام بالنسك
والكعبة البيت ذات القدر والشرف
والحجج والحجج وقدر ملتزم
راجين من ربهم عفوا مع الكرم
مقام ذكرى الخليل الثابت القدم
من كل ما يمنع الساعي من كرم

وظوف بيت على الاخلاص والأدب
وبالمقام مقام النور والرحمة
والسعي بين الصفا ومروءة سلمت

وببيت مني فإلسير للنمرة
وبالافاضة منها نحو مزدلفة
ومشعرو برمي جمرة العقبة
وباجتماع الجميع في منى وبها
وبطواف مهم ركن منسكنا
مبيتنا بمنى والرمي في يومها
جمرة خيف ووسطى ثم للعقبة
وبطواف السوّداع فالمسير الى
لطيفة طاب مأواها ومهجرتها
وبالصلاة عليه في الطريق على
وعندما قد بدت قبة نور الهدى
تهب رّوح وريحان لروضة
لكل قلب له جذب وعاطفة
وهذه النعمة الكبرى لناؤها
طوبى لمن نالها في العمر معتمراً
بالتين ثم بزيتون وما اكتنفا
المسجد الحرم الاقصى المنور من
مقام امرأة عمران التي نذرت
وأرض مريم ذات العفة ادباً
وطور سينين مأوى النور للقبس
وحرمة البلد الأمين من خطر
ياربنا هب لنا عفوا ومغفرة
وبالنبيين والرسل الكرام وهم
هداة أهل العقول من أولي الرشد

ووقفة العرفات بين مزدحم
والناس في لهفة للنيل بالكرم
رجماً لشیطان عدوان على الأمم
دبح وحلق وتقصير على قسم
ثم الرجوع لباقي واجب الذم
بعد الزوال إلى ماجاء بالحكم
كل بسبع حصاة رمى ذی کرم
مدينة السيد الموعود بالكرم
وطاب من مات فيها فارغ الذم
سيارة أو على النشوق أو القدم
تهتز الارواح بالاقدام للقدم
مثل الشمال إذا هبت على علم
تأتي نسيم بريحان على شمم
وهذه الرحمة الكبرى لمغتم
أو حاجيا بيته المنيع للكرم
من إلیاء مقام القدس للنسم
أنواره روح شخص كان ذاهم
ما حمّله لظهر البيت والحرم
والدة السيد المسيح ذي الحكم
لابن عمران أهل القدر والقيم
مأوى الخليل ومأوى سيد الامم
من الذنوب وحسن الحال في الختم
شموس نور الهدى لكافة الأمم
يمشون في الدرب بالعلم وبالحكم

تحملوا في سبيل الحق كل أذى تصبروا عن عداء الأنفس اللئيم
لا سيما المصطفين من أولي رتب
علت على العالم كالنور بالعلم

لا سيما من أولي العزم الذين رأوا

مالهم ير الرسل الأخيار من أمم

عزم على زحمة التبليغ للأمم
موسى المجاهد عيسى زاهد النعم

أنته من أهل إشراك بلا ذم

في نشر توحيد رب خالق الأمم

واسع صدر بدا في الجود والكرم

مقام محموده يجلو على الأمم

نأمل منه العطا بالجود والكرم

قال : أنا الرحمة المهداة للأمم

أحسن بمعجز من خلقه الأمم

وأكمل الدين فيه عند مختتم

بيانه وأولى الأمر من الأمم

أو انفراد على ماجاء من حكم

يوم اللقاء إذ الناس على سقم

حزم على شدة ، صبر على محنة

نوح وبعده إبراهيم ذو كرم

محمد سيد أهل الصبر عن محن

مولى الأنام رفيع الجاه ذو قدم

نافع أهل الهدى بكرم وندي

وهو الشفيع الرفيع يوم محشرنا

بجاهه نرتجي عفو الذنوب كما

بعثه رحمة للعالمين وقد

جاء خلقا عظيماً كان معجزة

جاء ديناً وقرآنا على مهل

إذ خول السيد المبعوث نشرته

أهل اجتهد على حكم وإجماعهم

يارب شفعه فينا من كرامته

يارب أرجوك بالاصحاب أهل الوفا

وفوا بما عاهدوا الله على ذم

ومنهم السابقون السابقون الأولى

توكلوا في زمان الحرب والسلام

على آلة له القضاء والقدر ضحوا بأنفسهم والنول والنعم

ومنهم الزمرة العليا على صدقهم

حازت على لقب الصديق في الأمم

أفضلهم سيدي الصديق صاحبه

في الدار والغار والاسفار والالهم

إمامه في الحياة اقتداءً به

وهو الذي ردت أهل الردة عنوة

وهو الذي جمع القرآن آياته

صوناً لها عن عروض النقص والنقم

وهو الذي عين الفاروق من بعده

عمر حتى يفوز الناس بالحكم

فأكمل الفتح في جزيرة العرب

ونصر الدين في جميع مملكته

فصار مستشهداً من كافر مارد

ثم بعثان ذي النورين منقبة

بلجنة رأسها العلي في علمه

ربّ بجاه علي في علا الدرج

في العلم والدين والارشاد والحكم

أقضى الصحابة في حكم وفصل قضا

وأكمل الناس في حرب ومزدحم

من عاون الخلفا السابقين على

وجاه ابنه سبطي صاحب الكرم

وغيرهم من أولي الجهد المرید لهم

بحفظهم لكتاب الله مرجعنا

في نشر دين ورفع قامة العلم

وسنة السيد المختار بالكرم

وهجرة الغربية وقابل الكربة
بصبرهم في الأذى ، وهجرة الوطن
بكل ما قبلوا إذ ماتوا أو قتلوا
يارب بالشهداء في سبيل الهدى
كالشهداء بيدر ثم في أحد
ونصرة الشرعة العليا على الأمم
وبالشهادة ، والتعذيب والألم
شهادة في سبيل الحق والحكم
القاصدين لاعلاء صدى الكلم

خمس وسبعون شهماً من أولي همم
وحمزة سادة الشهداء في العالم
لله في الله دون القصد للمغنم
مع الرفاق الثلاث صاحبي العلم
وبالذين استشهدوا بالغدر والدجل
كمصعب بن عمير ، نضر ابن أنس
وغيرهم من شهيد نال رتبته
كجعفر وهو الطيار بأجنحة
وبالذين استشهدوا بالغدر والدجل

على يد المشركين من أولى السقم
قراء بئر معونة الكرام الأولى
فاستشهدوا بنفاق المشركين وهم
والشهداء بأرض غربة بعدت
شهداء جيش بني أمية البطلة
شهداء جيش الملوك من سلاجقة
راحوا لتعليم القرآن لذي سلم
عريضة ، عكل ، من فاقد الذمم
من البلاد التي في حيطه العجم
أوخلفا بني العباس ذي الكرم

أهل الهدى والندى والحكم والكرم
شهداء جيش صلاح الدين إذ غلبا
شهداء جيش الهدى محمد الفاتح
وغيرهم من رجال جيش سيدنا
سقوا بماء الدماء روضة الشرف
لاتحسبن الذين قتلوا نوطهم
وللذين على أقدامهم رتب
وهم لهم رتبة الحياة في البرزخ
على الصليبية البراء من ذمم
لأستانة مأوى الروم ذي سقم
محمد في بلاد العرب والعجم
نبت منه رياض الجود والكرم
نوط الشجاعة في العالم فافتهم
قد تبلغ الرتبة العليا لدى الأمم
يعلمها كل ذي الادراك والحكم

نرجو النجاة بهم من سوء خاتمه
بارب بالمؤمنين الصالحين الأولى
بهم نريد وصول حسن محسم
فد اتقوا واستقاموا من علا الهمم
هل انشراح الصدور والحضور بحق

وخادمي دين مولى الناس كلهم
ئمة العلم والأعمال سالحة

والفكر والذكر والشكر على النعم

أهل اجتهد وإرشاد ومنفعة
وأهل علم وتعليم العلوم كما
وكل طالب علم نافع للهدى
لولا هم لم يكن للدين منزلة
بالأولياء مصاييح الظلام على
أسباب إثبات نور الدين في قلب من

أراد فوزاً بفضل الله كالمنعم

هم أركان دين الله في العالم
لكل حفاظ قرآن وقرائه
بكل جمع أولي أمر على عدلهم
ربي بأصحاب أعمال مهذبة
صوم ، صلاة ، زكاة حجة ، عمرة
وكل ما كان معدوداً من الحسنات

في السر ، والجهر ، والحرب ، وفي السلم

وكل خادِم دين الله بالأدب
وكل مكتسب للمال محتسب
وكل صاحب فضل لا نرى فضله
نرجوك يارب إصلاحاً لأنفسنا
أميراً أو خادماً أو راعي الغنم
فيه رعاية حق الله في الحرم
أنت العليم به في عرب أو عجم
باللطف لا العنف بالفضل وبالكرم

ورشد أولادنا ، وحفظ أكبادنا
وحسن توفيقنا بحسن أفضالكم
واحفظ إلهي عباد الله من فتن
منها اختلاف على أهواء فاسدة
وصون أجسادنا ، عن دائم الألم
وحسن أعمالنا ، وحسن مختتم
تغشى الجميع مثال ليلنا الأدهم

منها اعتساف لأهل الجور في النظم
وأسها البعد عن علم ومعرفة
وكثرة الجهل في الشرق وفي غربنا
ورغبة في اتباع الكافرين على
وقلة الفقه في حل وفي حرم
وفي الشمال وفي الجنوب ذاغمم

وأصله حب دينا لابقاء لها
ورفعها ليس في قدرتنا مطلقاً
وكل أحوالنا من سوء أعمالنا
فاغفر لنا ذنبنا ، واكشف لنا كربنا
ومنتهى رغبتني قبوله وردتي
محمد رحمة للعالمين كما
وفي القبول لها أشم فوحاً لها
والحمد لله رب العالمين على
ثم الصلاة على الهادي وشيعته
ماعندهم من خداع السم في الدسم
وكره موت مع النزول في الأمم
وإنما ذاك من مقامك الأحكم
ونص دين لنا الحجة بالحكم
إنا نرى ربنا في العفو ذا كرم
وتلك هديتي للسيد الأكرم
قال : أنا الرحمة المهداة للامم
في آخر النفس لحسن مختتم
نعمة إهدائها للفوز بالنعم
أهل الاجابة من رأس الى قدم

الحمد لله الذي وفقني على إتمام منظومتي الوردية ، قبيل الظهر من يوم
الخميس ، الحادي عشر من ربيع الثاني من سنة ألف وأربعمائة وخمس عشرة
هجريّة ، الموافق لليوم الخامس عشر من الشهر التاسع من سنة ألف وتسعمائة
وأربع وتسعين ميلادية . وأنا الخادم للعلم والدين عبدالكريم محمد الكردي
الشهرزوري المدرس في مدرسة جامع سيدنا الشيخ عبدالقادر الغيلاني
نور الله روحه . . آمين .

اللهم اغفر لي ولوالدي ولسائر المسلمين ، وآخر دعوانا أن
الحمد لله رب العالمين

٨١٩٠٧٩٢

م ٤٤٥ المدرس ، عبدالكريم محمد
القصيدة الوردية في سيرة خير البرية / تأليف عبدالكريم
محمد المدرس - بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٩٥ .

ص ، ٢٤ سم

١ - شعر الفخر والمديح - العراق ١ - العنوان

م . و

١٩٩٥/١٢٠

المكتبة الوطنية (الفهرسة أثناء النشر)

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق

بغداد ١٢٠ لسنة ١٩٩٥

دار الحرية للطباعة

١٤١٥ - ١٩٩٥